نقل عن الاخفش وهو اذا الشمس كورت واما
مثل اذا باهلي الخ فلا يظهر فيه ذكر الا بنا على
ما نبه عليه الازهري في شرح التوضيح من
انه لا يلزم فيه ذكر المفسر ولو كان كل منهما
محذوفا لكنه كان في اللفظ ما يقتضي تقدير
المفسر وهنا احتياج الظرف للمتعلق اقتضى
تقديره فكانه مذكور وهي قاعدة نفيسة
ينبغي المحافظة عليها انتهى وفصل بن
ابي الربيع فقال ان كان الاسم الواقع بعد
اذا مخبرا عنه باسم فالقول ما قاله سيبويه
وان كان مخبرا عنه بفعل فالقول قول الاخفش
والظرف اذا كان الاسم مخبرا عنه جملة
اسمية والظاهر انه كالاول فظهر من هذا
ان في المسالة ثلاثة مذاهب قوله تمسكا بظاهر
ما سبق ولا يرد على القياس على ما تقدم
لان شرط المقيس عليه ان يكون متفقا عليه
بين الخصمين والاخفش والكوفيون لا يجيزون
فاعلية احد بل يجوزون ابتدائيته لان اذا
كاذا عندهم في عدم الاختصاص بالافعال
ولذا قال بظاهر ما سبق قوله ظرف خبر المبتدا
بعدها اي وهو يقعدون في الاول ويتقعرون

في الثاني

في الثاني قوله لما الظرفية اي الوجودية عند
من قال باسميتها فقيل بمعنى حين وقيل حينئذ
الحينية وقيل بمعنى اذ واستحسنه في المغني
لانها تختصه بالماضي وذهب سيبويه الى انها
حرف وجود لوجود اي حرف يدل على ربط جملة
باخرى ربط السببية واختاره ابن خروف ورد
على مدعي الاسمية بجواز لما اكرمتني امس
اكرمتك اليوم اذ لو كانت اسما كان عاملها
الجواب والواقع في اليوم لا يكون في امس و
اجيب بان المعنى لما ثبت اليوم اكرامك اي
امس اكرمتك واستدل الموضح لحرفيتها بقوله
تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا
دابة الارض قال اذ لو كانت ظرفا لاضافت
الى عامل وهو اما قضينا او دلهم لا جايز ان يكون
الاول لان القابل باسميتها يقول انها اي ما
يليها والمضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا جايز ان
يكون الثاني لان ما النافية لا يعمل ما بعدها
فيما قبلها فتعين انها لا موضع لها من الاعراب وذلك يقتضي الحرفية ويجاب بما تقدم
من ان الظروف الجايزة التاخير يتوسع فيها
بالتقديم فما ظنك بالممتنع التاخير تدبر قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)